الرجل من باديته وقيل تارة من انواع الثمار والنبات فصار
كانه باديته وقيل تاؤه للمبالغة وقيل من اطلاق اسم المحل على
الحال **حاضروه** اي نعدله مايحتاجه من البلد وقيل المراد انه
لامقصد له بالرجوع الى الحضر الا لمخالطتنا لا لان نهي له بريد
من الحضر لانه لايليق بالمنعم ذكر انعامه انتهي وفيه نظر لان
ماقلناه هو مقتضى مقابلة بادينا بنحو حاضروه وزعم انه لايليق
المزليس في محله لان محل ذلك اذا كان فيه من اوايذا المنعم عليه كان
كان لايجب ذكر المنعم لما انعم به عليه اما اذا كان يجب ذلك وفي ذكره
ارشاد الامة الى مقابلة الهدية بمثلها فلا محذور في ذلك بل هو
مطلوب وقد قال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا والبادي المقيم
بالبادية والحاضر المقيم بالحاضرة وهي المدن والقرى **وميما** قبيح
الوجه كريم المنظر **واحتضنه** اي ادخل في حضنه وهو مادون
الابط الى الكشح **من خلفه** اي جاء من ورايه وادخل يده تحت
ابطيه واعتنقه **ولايبصره** جملة حالية **فجعل** فطفق **لايالو** ما
مصدرية **التصق** اي لايقصر في الصاقه ظهره بصدر النبي صلى الله
عليه وسلم تحصيلا لثمرات ذلك الالصاق من الكمالات التاشية
عنه **من يشتري العبد** وفي نسخة هذا العبد ووجه تسميته
عبدا واضح فانه عبد الله ووجه الاستفهام عن الشرا الذي يطلق لغة
على مقابلة الشي بالشي وعلى الاستبدال انه اراد من يقابل
هذا العبد بالاكرام والتعظيم او من يستبدله مني بان ياتيني بمثله
وقيل المراد من يشتري مثل هذا العبد وفيه ركاكة لاتخفى ويصح ان يريد

التعريض له

بل هو المطلوب
الناشية

التعريض له بانه ينبغي له ان يشتري نفسه من الله بيذلها في
جميع مطالبه ومايرضيه **اذا** جواب شرط محذوف اي تبعني
اذا والله **تجدني كاسدا** اي رخيصا لايرغب احد في مقابلة
ولا استبدال وفي رواية اذا هذا والله بزيادة هذا عبد الله متعلق
هو بكاسد قدم عليه وعلى عامله للاهتمام والاختصاص وكان من فوايد
مزاحه صلى الله عليه وسلم معه تلك البشرى العظيمة له وهي اخباره
بعلي قدره ومرتبته عند الله تعالى وذلك ببركة محبة النبي صلى الله
عليه وسلم الناشية من مزيد تودد زاهر وتقربه اليه صلى الله
عليه وسلم وفي الحديث ايضا جواز مصادقة اهل البادية ومهاداتهم
والدخول الى السوق والاعتناق من خلف وتسمية الحر عبدا
ورفع الصوت في مقام العرض على البيع وعدم المبالات بمنع المعانقة
من خلف والندا على البيع وغيرها ومدح الصديق بما يناسبه لقوله
وقوله بادينا وقوله انت عند الله غال اولست بكاسد
واعلامه بمحبته وقبول الهدية والمجازاة عليها وجواز ذكرها
حيث لامن ولا ايذا والاعتنا بنفع الصديق الاخروي
فانه صلى الله عليه وسلم لما وجده مشغولا عن ربه ببيع متاعه
فعل معه ما استيقظ به الى شهود جمال ربوبيته وبث فيه
من معارفه ماحمله على انه اذا علم به لم يرض بمجرد ذلك
العناق بل زاد في تمكين ظهره بذلك الصدر المكرم ليزداد
امداده وتلقيه منه فايدة روى ابو يعلى ان رجلا كان
يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعسل

العكة

مع تلك
اذ علم به
بل زاد فيه في تمكين ظهره

Copyright © King Saud University